www.quranonlinelibrary.com

العنوان:	اضطرابات اللغة عند الأطفال
المصدر:	الوعي الإسلامي
الناشر:	وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية
المؤلف الرئيسي:	بغورة، صبحة
المجلد/العدد:	س53, ع607
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	2016
الشهر:	يناير
الصفحات:	68 - 71
رقم MD:	731583
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	IslamicInfo
مواضيع:	اضطرابات اللغة، عيوب النطق، علم النفس اللغوي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/731583

© 2024 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

www.quranonlinelibrary.com

للإستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب الإستشهاد المطلوب:

إسلوب APA
بغورة، صبحة. (2016). اضطرابات اللغة عند الأطفال.الوعي الإسلامي، س53, ع607، 68 - 71. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/731583

إسلوب MLA
بغورة، صبحة. "اضطرابات اللغة عند الأطفال."الوعي الإسلاميس53, ع607 (2016): 68 - 71. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/731583

© 2024 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

اضطرابات اللغة عند الأطفال

صبحة بغورة
باحثة جزائرية

لاشك أن بداية النطق عند كل طفل صغير حدث سعيد في حياة كل أسرة، وأمر جميل ينتظره كل والدين بشغف كبير؛ لأن طفلهما سيكون مؤهلا لولوج طريقه لاكتساب اللغة، التي تمثل أهمية بالغة سيتحقق بها التواصل، وسيتشكل الجسر الدائم للتفاهم بينهما وبين طفلهما، ليدخلاه إلى واقع عالم أسرته الصغيرة، ثم في عائلته الكبيرة؛ لذلك تراهما يسارعان من دون كلل ولا ملل في مناغاته، والغناء له، وتكرار تلقينه الكلمات البسيطة من حرفين على الأكثر في المناسبات المتشابهة؛ لترسيخها في ذاكرته، والتي غالبا ما تكون مصحوبة بحركات فكاهية باعثة على سروره ولافتة لانتباهه؛ بهدف تعويده على ربط العلاقة السببية بين المراد الحقيقي من الكلمة والمظهر المعبر عن معناها، ومن ذلك طريقة تعبيره مثلا عن شعوره لقضاء حاجته، أو رغبته في شرب الماء. وكذلك يجتهد الوالدان أمامه في تقليد أصوات الطيور والحيوانات وغيرها؛ لدفعه إلى تقليدهما لتليين أحباله الصوتية وتحرير صوته، وغالبا ما يستغرق ذلك الجهد حوالي العامين، وسيلاحظ الوالدان خلال احتفالهما بعيد ميلاده الثاني أو قبله بقليل كيف تتفجر قدراته في النطق بسرعة لافتة، يطلق عليها الخبراء «انطلاق الكلمات». ويقضي

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الأطفال السنتين الأوليين في امتصاص المعلومات من محيطهم القريب. والمتفق عليه أنه في سن الثانية يكون الطفل مهيأ للمشاركة بطريقة أكثر فاعلية بعد أن نما العقل وقويت العضلات إلى الدرجة التي تمكنه من البدء في التعبير عن رغباته عن طريق الكلام، ومعظم الأطفال في هذه السن يستطيعون النطق بحوالي ١٠٠ كلمة، وعندما يبلغ الطفل عامين ونصف العام يصبح قادرا على نطق ثلاثمئة كلمة تقريبا، وهذا لا ينطبق بالضبط على كل الأطفال.

هذه الصورة الوردية التي تتمناها كل أسرة لقرة عينها للأسف لا يتمتع بها بعض الأولياء عندما يثبت لهم أن طفلهم يعاني من اضطراب في اللغة، تأخر معه النطق بوضوح، أو عدم النطق تماما، أو أن تتلجلج الكلمات في صدره، ولا يكاد يبين ما يريد. وعلى ما سبق فإن اكتشاف أمر التأخر سيكون مبكرا نوعا ما لدى الوالدين الفطنين، ويمكن اكتشافه بعد ملاحظة ميل الطفل إلى الاكتفاء بكلمة واحدة يضيفها إلى ما يبحث عنه من لعبة، أو مشروب معين، أو طلبه حاجة محددة، حيث سيبدو عجزه عن الجمع بين كلمتين في جملة واحدة. هذا فيما قد لا يضخم آخرون الأمور، إذ يكتفون بمقابلة كلماته القليلة بالابتسام فقط، برغم أنهم لا يلمسون مع مرور الأيام أي تطور إيجابي يتعلق بتفجر قدرات اللغة عنده. والحقيقة أن هذا السلوك سلبي تماما من الأولياء، لأن عدم مساعدة الطفل في وقت مبكر سيكون سببا مباشرا في لجوء الطفل إلى التعبير عما يختلج في نفسه بانفجارات غضب أكثر من المعتاد، بل وبأي سلوك تخريبي أو عدواني آخر، فكثير من حالات الإحباط ونوبات الغضب في فترة تمرد الطفل سببها عدم قدرته على تبليغ والديه ما يريده بالضبط؛ لذا كان من المهم إشراك الطفل في الحوار الأسري، وعدم إهماله في أي اتصالات وبأي طريقة من الطرق، لاسيما عبر استخدامه الهاتف المحبب كثيرا لكل طفل، أو توجيهه لاستخدام يديه في الإشارات كشكل من أشكال الاتصال، خصوصا عندما ينفجر غضبه. والمتفق عليه أنه بالإمكان تقليص الهوة بين غمغمات الطفل الأولى الغامضة والجمل الأولى المفيدة المعنى، وإذا تمكن طفل الثانية من عمره من النطق بأقل من ٢٠ كلمة ولم يبدأ بعد في ربطها بعضها مع بعض، فالواجب استشارة الطبيب، ومنها ستكون رحلة التشخيص وتحديد طريقة العلاج.

تظهر الصعوبة في إثبات أن اضطراب اللغة عند الطفل يعود إلى إصابة المناطق اللغوية في المخ أو عدم تطورها إلى الحد الكافي، وبالتالي عجز الطفل عن اكتساب اللغة وتعلمها. ويصنف الخبراء هذه الحالة باستعمال مصطلح «اضطراب اللغة المحدد»، الذي يعرف اختصارا sld لوصف اضطراب اللغة عند هذه الفئة من الأطفال، حيث يكون سبب الاضطراب اللغوي واضحا، أو أن معاناته تعود إلى وجود اضطراب في جوانب أخرى مختلفة ولكنها مرتبطة بعدم اكتساب اللغة، وفي هذه الحالة يعاني الطفل من اضطراب معين، وتكون مشكلة اللغة أو التأخر في اكتسابها ناتجا عن هذا الاضطراب، أي إن اضطراب اللغة هو ثانوي للمشكلة الأساسية، ومن هنا جاءت التسمية بـ «اضطرابات اللغة الثانوية»، ويحدث أن تبرز علامات إنذار تستدعي القلق، وهي علامات نمطية للتأخر في النطق والسمع في عمر ٢٤-٢٦ شهرا من عمر الطفل، ومنها عدم ربط الطفل الكلمات في عبارات قصيرة، وضعف النطق عنده بحيث لا يمكن فهمه في أغلب الأوقات، وعدم تفاعل الطفل مع الأحداث من حوله أو اللعب مع الأطفال الآخرين، وعجزه عن فهم الأسئلة أو الرد عليها، وعدم معرفته للأشياء أو ذكر تصنيفها. والاعتبار الأخطر أن يخشى بعض الآباء من البحث عن المساعدة بسرعة خوفا من أن تتحول إلى وصمة عار للطفل، وهم لا يدركون أنه كلما كان ذلك في وقت مبكر كانت نتائجه أفضل. ومن أهم الاضطرابات والعوامل التي تسبب التأخر في النطق، أو الاضطراب في التمكن من اللغة، يمكن تناول ما يلي:

• ضعف السمع أو فقدانه

قد يلاحظ الوالدان أن طفلهما ضعيف القدرة على الاستماع، ولا يفهم الطلبات المركبة، أو أنه لا يسمع بالمرة إذا كان الجو حوله ممتلئا بالضوضاء، إذ يحدث أن يصاب الطفل بوجود سائل بالأذن الوسطى نتيجة تعرضه للإصابة بالبرد أو التهاب الأذن فيتعذر عليه السمع جيدا، أي تضعف قدرته على الاستماع، خصوصا إذا كانت الأذن ممتلئة بالسائل، حتى ولو تمكن أن يسمع بعض الأصوات الخفيفة الناعمة نسبيا، وهنا قد يقترح الطبيب استعمال المضادات الحيوية أو سماعة الأذن إذا كانت الحالة مزمنة، وأما إذا كانت المشكلة أشد خطورة فسيحول إلى اختصاصي الأذن. وقد يلاحظ الطبيب أن حالة الطفل لا تتجاوز مجرد أنه أبطأ قليلا من أقرانه ليس إلا، وفي هذه الحالة من المرجح أن يتريث لفترة ٦ أشهر يرى ما إذا كان الأمر يستدعي تدخلا أكبر، وخلال تلك

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفترة هناك أشياء يمكن للوالدين عملها في المنزل للمساعدة في تعزيز نموه اللغوي، مثل التمرينات والممارسة التي يمكن أن تفعل الكثير. والمطلوب هنا مساعدته على الانتباه إلى الأصوات والكلمات، والسبيل إلى ذلك الإكثار من القراءة له مع حسن اختيار القصص التي يعرفها جيدا، وعند القراءة يمكن التوقف عند كلمة ما ينتظر أنه سيتوقعها فنترك له الفرصة لينطقها هو، مع إضفاء جو من السرور يمكن أن يدفعه إلى مواصلة التفاعل الإيجابي مع هذه الحيلة، التي ستبدو كلعبة من منظوره. ومهما كان سبب تأخر نطق الطفل، ينبغي تشجيعه على إطالة الجمل بإضافة كلمة أو كلمتين أو أكثر من تلك التي تعلمها من قبل، فإذا تعلم مثلا وصف طعامه بأنه «حلو»، ينبغي دفعه للتعبير عن مشاعره تجاهه بإضافة «وأنا أحبه».. وهكذا يمكن عن طريق ممارسة الألعاب التفاعلية تحسين قدرات الطفل اللغوية وتنمية الزاد اللغوي لديه. وتبرز هنا مهارة الوالدين في «الثرثرة» أمام طفلهما كأفضل وأسرع وسائل التشجيع على النطق، فلمساعدته لسنا بحاجة إلى أن يكرر كثيرا الكلمات أو المقاطع التي تعلمها، بل باستمرار «الثرثرة» معه في مختلف المواضيع، فهذا سيساعده على حفظ كلمات أكثر وتنمية قدرته على الكلام، وأيضا على التفكير في تلك الأمور التي سيحتاج إليها، ومنها مثلا تسمية كل عضو من أعضاء الجسم، ثم استثمار ذلك بتسمية الملابس المناسبة للرأس والكفين وللأجزاء العلوية والسفلية، ولتعزيز هذا التقدم يستحسن ترك الفرصة له ليختار بنفسه الملابس التي يريدها في المحل، وأن يقوم بتسميتها، ثم بتسمية اللون المفضل لديه. هذا نموذج على التدرج الهادئ والذكي لتقديم الكلمات التي يحتاج إليها الطفل من دون أن يعرف ومن دون حاجتنا إلى حثه على التكلم، ولا يجب الانزعاج إذا ما تحسنت الأمور من سماع بعض الكلمات الحرجة التي قد يحلو له قولها في غير موضعها أو مناسبتها فهي ولاشك ستكون حينها أعذب الكلمات عند كل والدين.

• تخلف نمو عضلات الفم

إذا كان الطفل يفضل الأطعمة الناعمة جدا، ويلفظ الطعام من فمه أثناء الأكل، ويسيل لعابه، ويتنفس من فمه، أو يصعب على الوالدين فهمه، فإن المشكلة تكمن في أن عضلات الشفة والفم قد تحتاج إلى تمارين لتقويتها ومن ذلك ما يلي:

– النفخ، بمعنى البقبقة في الماء وإحداث الفقاعات، ويمكن أيضا دفع الماء الملون على الورق الأبيض، وإطلاق الأصوات المرتفعة كالصفير أو نفخ الآلات الموسيقية التي سيجد فيها الطفل الكثير من التسلية.

– مص القشة، يضع الطفل فمه على نصف البوصة الأخير من القشة ثم نشجعه على زم شفتيه قدر الإمكان، كما يمكن تشجيعه على مص أعواد الإسباغيتي.

– الهمهمة، أي الدندنة، أو أي تمرين يضم الشفتين معا، فإنه يقوي عضلاتهما ويكسبهما القوة، ويمكن أيضا جعل الطفل يمسك رقاقة البطاطس بين شفتيه ونعد له قبل أن يقضمها، والأمر نفسه ينطبق على الأطعمة الأكثر صلابة كالبسكويت الخشن.

– ضعف التناسق، يحدث أن تكون عضلات الفم جيدة، ولكن الطفل يواجه مشكلة في كيفية تحريك الشفتين معا، وخطورة هذه الحالة أنها تؤدي مع الوقت إلى استشعار الطفل بالحرج فيلوذ تدريجيا إلى «الصمت الاختياري»، ويتخذ موقف المتفرج لفترة طويلة، يقاطع أقرانه ولا يتفاعل مع محيطه الأسري والمدرسي، وهنا لابد من تعليمه كيف يحرك شفتيه معا بصورة متناسقة. وأفضل ما يتبع لعلاج هذه الحالة هو جلسات العلاج الجماعي باللعب في أماكن مفتوحة مع اختيار الألعاب التي تعتمد كثيرا على الكلام وبصوت عال للأسماء أو الأرقام، أو ترديد بعض العبارات التي تعتمد عليها اللعبة لتحديد الفائز فيها، وبقدر الروح التنافسية بين الأطفال بقدر ما يتحقق تقليص الفجوة بين الطفل وبين الكلام.

– الطرق اللفظية، يمكن اكتسابها بمداومة الغناء له ومعه الأغنيات المفضلة والأناشيد المحفوظة، مع محاولة الإبطاء من إيقاع الكلمات بحيث يستطيع الطفل أن يسمع كل حرف وكل مقطع بوضوح، فهي تتيح له فرصة التمرن على نطق الكلمات التي لا يفكر فيها ابتداء، ومن الضروري الصبر عليه حتى يكرر الكلمات ببطء، وترافق النغم مع النطق، صعودا وهبوطا، اتصالا وانفصالا، يكسب الطفل مهارة الأداء السليم، فضلا عن الجو الممتع الذي يوفره الأداء مع الموسيقى للاسترسال أطول وقت ممكن، فالمناخ الأسري الدافئ يساعد الطفل على تحقيق النجاح في محاولاته الأولى للكلام.

– الألعاب الصوتية، إن تقليد أصوات الحيوانات طريقة سهلة وطريفة تساعد الطفل على التدرب الممتع والمسلي على نطق الأصوات الصعبة، كمواء القطة أو صهيل الخيل، إذا كان يصعب عليه نطق حرف الميم أو الصاد مثلا، ويمكن إذا كان يصعب عليه حرف الباء

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أو الدال أن ننفخ الفقاعات ونقول «بـبـب» فـي كـل مـرة تـنـفـجـر فيها فقاعة، أو ندفع السيارات ونصيح «ديـد ديـد»، على أن تكون اللعب على مستوى ارتفاع عينه ليتمكن من رؤية شفتي وفم مدربه، وينصح بعدم التشدد في التصحيح من ناحية النطق السليم في هذا العمل، فالأكثر أهمية هو أن يحاول الطفل النطق وخلق التواصل مع والديه.

يمكن للوالدين بعد عام ونصف العام من عمر طفلهما، حين يستطيع أن ينطق ببضع كلمات ولو كانت قليلة، تشجيعه لاستخدام اللغة في التفكير وإدراك العلاقات وتكوين المفاهيم من دون التعمق كثيرا في كل شيء. والمقصود أنه يمكن مساعدته بطرق بسيطة لإدراك السبب والنتيجة، أو العلاقات الزمنية، ويمكن مده بالحقائق التي تساعده في التوصل إلـى استـنـتـاجـات. والمتّبـعـون من الوالدين لهذه الأساليب اتضح أن معظمهم قد ساعدوا أطفالهم على تعلم اللغة بشكل طبيعي، برغم عدم معرفتهم للكم اللفظي المعتبر الذي قدموه، والأمثلة التطبيقية على ذلك كثيرة ومنها، إظهار العلاقة الزمنية بين بقاء الصنبور مفتوحا وامتلاء الإناء، أو العلاقة بين فتحه قليلا وعدم تناثر الماء عليه، أو أن السكين الذي نستخدمه حاد لذلك يجب أن نكون حذرين، وكذلك المقص حاد.

العلاقة بين السبب والنتيجة معناها أن يتعلم أن ما يحدث قد يكون نتيجة مباشرة لما يفعله، ومن المهم أن يفهم الطفل إلى أي مدى سيتسبب أو تسبب فعله في وقوع حادث، كما أنه من المهم أن يدرك الآباء أنه عندما نحاول تعليم الطفل ما حوله من أخطار، ولماذا يجب عليه أن يتجنبها، فإنه من غير المفيد أن نلقي باللوم على الأشياء غير العاقلة؛ لأن ذلك لا يوضح للطفل العلاقة الحقيقية بين السبب والنتيجة، فمن الخطأ مثلا عندما يضع الطفل يده على الموقد الساخن أن يقوم الأب بضرب الموقد لتهدئة الطفل، أو أن يعطيه قطعة حلوى لترضيته فيكف عن البكاء، فإن ذلك سيقنعه بأنه غير مسؤول عن وضع يده على الموقد، ولكن المطلوب هو تفسير واضح مع كثير من التخفيف لألم الإصابة كي يتعلم الطفل العلاقة بين السبب والنتيجة، ومسؤوليته أن يكون حذرا نحو الأخطار وأن يلتزم بطاعة أوامر الوالدين.

وهكذا يمكن استغلال خطوات المعالجة المتعددة الأبعاد لتأخر النطق عند الأطفال الصغار من أجل تنمية قدراتهم العقلية وإدراك الحقائق حولهم أيضا، فلا يعني في شيء أن نجتهد فقط في التعمق معه لعلاج اضطراب اللغة لديه من دون أن يرافق ذلك جهد مواز لاستثمار ما اكتسبه لغويا من أجل التواصل المستمر مع محيطه، بالتعبيرات المحددة والواضحة عما يختلج في نفسه، والأهم سرعة تكيفه الذكي مع متغيرات الحياة.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية